

وأينما ذُكِـرَ اسـم اللـه في بلد
عـددتُ أرجـاءَهُ من لُـبِّ أوطاني

«معاريف»: ١٠٠ يهودي يعتنقون الإسلام سنوياً

كشفت وزارة العدل «الإسرائيلية» أن قرابة مائة «إسرائيلي» يتحولون سنوياً من اليهودية إلى الإسلام، فيما يتحول العشرات إلى المسيحية (النصرانية)، وهو ما أثار ردود فعل غاضبة في الأوساط اليهودية، خاصة المتدينة منها، بحسب صحيفة «معاريف» «الإسرائيلية» الناطقة باللغة العبْرية.

وقالت الصحيفة: إنه خلال الأعوام (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧م) قدّم ٣٠٦ «إسرائيليين» طلبات إلى وزارة العدل لتغيير دينهم اليهودي، وأبدى ٢٤٩ منهم رغبتهم في التحول إلى الإسلام، و٤٨ إلى المسيحية، في حين أن تسعة طلبات فقط



رغب أصحابها في العودة إلى اليهودية بعد اعتناقهم الإسلام أو المسيحية.

وأوضحت «معاريف» - بناء على بيانات حصلت عليها من وزارة العدل - أن عام ٢٠٠٨م شهد ارتفاعاً في عدد الطلبات المقدمة للوزارة بغية التحول إلى الإسلام، حيث وصل عددها إلى ١١٢ طلباً، مقابل ٢٦ للتحول إلى المسيحية.

وخلال النصف الأول من العام الجاري (٢٠٠٩م) تم تقديم ٣٢ طلباً من يهود يرغبون في تغيير دينهم، من بينها ١٥ طلباً يرغب أصحابها في التحول إلى الإسلام، و١٥ إلى المسيحية.■

«جورجيا» الأمريكية تتراجع عن حظر الحجاب في المحاكم

تراجعت السلطات في ولاية «جورجيا» الأمريكية عن حظر الحجاب والأزياء الدينية في محاكم الولاية بعد اعتراضات قادتها منظمات حقوقية وإسلامية أمريكية.

ووضع المجلس القضائي سياسة جديدة تقول: إنه «في حال تطلب الأمن تفتيشاً لشخص يرتدي غطاء للرأس لأسباب طبية أو دينية فإن هذا الشخص لديه الخيار في الخضوع للتفتيش من قِبل ضابط من الجنس نفسه في منطقة خاصة».

وترجع وقائع القضية إلى منتصف ديسمبر الماضي عندما قام القاضي «كيث رولينز»، بمدينة «دوجلاسفيل» بولاية «جورجيا»، بمنع المسلمة الأمريكية «ليزا فالنتاين» (٤٠ عاماً) من دخول المحكمة بسبب ارتدائها الحجاب، وقضى بحبسها ١٠ أيام بتهمة انتهاك سياسة منع الحجاب داخل القاعة.■

٢٠٠ ألف دولار لمسلم تعويضاً عن إهانات عنصرية

قضت محكمة أمريكية بحق مسلم أمريكي (من أصول عربية) في الحصول على تعويض من جهة سيادية يعمل بها، لأنها «لم تتحرك لمحاسبة رفاق له في العمل تعرضوا له بعبارات عنصرية، من بينها وصفه بالإرهاب».

وقضت محكمة مقاطعة «ديربورن» بمدينة شيكاغو بولاية «إلينوي» بأحقية إبراهيم ياسين في الحصول على ٢٠٠ ألف دولار تعويضاً، ضد مكتب الشريف بمقاطعة «كوك» بالولاية نفسها الذي يعمل به ضابطاً بقسم التصحيح، بسبب تعرضه لعبارات مهينة ومضايقات عنصرية من جانب موظفين آخرين بالقسم.■

تركيا: توظيف خريجي المدارس الدينية في الجيش والجامعات

دعا الجيش التركي خريجي كليات العلوم الدينية إلى التقدم لشغل وظائف شاغرة بداخله، في خطوة غير مسبوقة منذ عقود داخل تلك المؤسسة العسكرية التي تحكم بالطرد أو عقوبات قاسية أخرى على أي عسكري يبدي مظاهر تدين.

ويأتي الإعلان عن هذا التطور بعد قرار مجلس التعليم العالي إزالة العقبات التي كانت تحول دون التحاق خريجي المدارس الثانوية الدينية والمدارس المهنية بكليات تخالف تخصصاتهم في الجامعة، كالطب والهندسة والعلوم السياسية.

وقد أعلنت القوات البرية التركية عن حاجتها لتعيين ٣٠٠ ضابط في قطاعات المشاة، والدبابات، والمدفعية، والدفاع الجوي، والإمداد، والمالية.

كما أعلنت أنها بحاجة لتعيين عدد من المدرسين من خريجي التخصصات في اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية، والآداب والتاريخ والرياضيات والإرشاد السياحي، وأنه يمكن لخريجي كلية الإلهيات (العلوم الدينية) التقدم لشغل هذه الوظائف.■

روسيا: خطة لتدريس الأديان في المدارس اختيارياً

في سابقة هي الأولى من نوعها شرعت روسيا في تنفيذ أول خطة وطنية لتدريس الديانات الكبرى بالمدارس على أساس طوعي يكفل للطلاب اختيار الديانة التي يودون دراستها بكل حرية.

ونقلت صحيفة «موسكو تايمز» الروسية عن الرئيس الروسي «ديميتري ميدفيديف» قوله في اجتماع مع ممثلي الطوائف الدينية المختلفة في روسيا: «لقد اتخذت قراراً بدعم كل الأفكار الدينية والثقافية


ديميتري ميدفيديف

والعلمانية بالمدارس الروسية، وبحلول الربيع المقبل سنتبنى مشروعاً رائداً من شأنه أن يسمح لنحو ٢٥٠ ألف طالب في ٢٠٪ من المدارس الروسية باختيار الديانة التي يودون دراستها بكل حرية».

وتقتصر خطة الحكومة الروسية على حرية اختيار الأديان بالمدارس الروسية على أربعة أديان وعقائد معروفة في البلاد، وهي: الإسلام، والمسيحية الأرثوذكسية (المهيمنة بالبلاد)، واليهودية والبوذية.■

خدمة خاصة من: وكالات - مراسلي المجتمع

الفلبّين: «مورو الإسلامية» تعلن هدنة تمهيداً لمحادثات السلام




قررت «جبهة تحرير مورو الإسلامية» وقف الهجمات على الأهداف العسكرية التابعة للحكومة الفلبينية؛ وذلك بعد يومين من إعلان الحكومة هدنةً من جانب واحد، بما يساعد على تمهيد الطريق أمام استئناف محادثات السلام المتوقفة منذ شهر أغسطس ٢٠٠٨م.

وقال «مهاجر إقبال» كبير المفاوضين بجبهة مورو - التي تُعد أكبر جماعة للمقاتلين المسلمين الساعين للاستقلال في جنوب الفلبين: إن العمليات العسكرية للجبهة ستتوقف في جميع المناطق التي تنشط فيها وحداتها المسلحة.

وأضاف إقبال - الذي كان يتحدث من قاعدة للمقاتلين في جزيرة «ميندناو» الجنوبية: إن رئيس الجبهة إبراهيم مراد وقع قراراً بذلك بعد اجتماع عقده مع اللجنة المركزية للجبهة.

وكانت الحكومة الفلبينية قد أعلنت هدنةً من جانب واحد في جنوب البلاد منذ نحو أسبوع؛ لإقناع جبهة مورو بالعودة إلى المفاوضات التي لم تنجح جولاتها السابقة في إنهاء صراع مضى عليه أربعون عاماً، وأودى بحياة ١٢٠ ألف شخص.

ومن المتوقع أن يجتمع الجانبان في وقت لاحق بالعاصمة الماليزية «كوالالمبور»؛ للإعداد لاستئناف المحادثات، وعودة حوالي ستين مراقب سلام من ماليزيا وبروناي وليبيا واليابان كانوا قد انسحبوا في نوفمبر ٢٠٠٨م.■

الجزائر: تعديل العطلة الأسبوعية بدءاً من شهر أغسطس الجاري

الجزائر: سمية سعادة

استجابة لـ«المتطلبات الاقتصادية العالمية وشروط الانفتاح على العالم» المتمثلة في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ورغبة الجزائر في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، صادق مجلس الوزراء الجزائري برئاسة «عبدالعزيز بوتفليقة» على مقترح تعديل العطلة الأسبوعية في الجزائر إلى الجمعة والسبت، الذي سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من ١٤ أغسطس الجاري.

ويأتي هذا التعديل أيضاً في إطار تجنيب الاقتصاد الجزائري خسائر تفوق ٧٥٠ مليون دولار، وهو ما يعادل مجموع الصادرات الجزائرية باستثناء المحروقات؛ بسبب عدم مجاراة نظام العطلة العالمية (السبت والأحد).. فيما ستحقق الجزائر - حسب تقرير للبنك الدولي - أرباحاً بين ١ إلى ٣ بالمائة من الناتج الداخلي سنوياً في حال تطبيق نظام العطلة العالمي، وهو النظام الذي شرعت في تطبيقه بعض الشركات العربية والأوروبية في الجزائر قبل دخوله حيز التنفيذ.■



القوات الإثيوبية تواصل توغلها داخل الحدود الصومالية

واصلت القوات الإثيوبية توغلها داخل الحدود الصومالية خلال الأسبوع الماضي؛ حيث عبرت قوات إثيوبية من جديد الحدودَ المشتركة عند محافظة «هيران»، حتى وصلت إلى منطقة «كلا بيكا» الإستراتيجية، التي كانت مركزاً مهمّاً للقوات الإثيوبية الغازية خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨م.

وكررت إثيوبيا توغلاتها داخل الأراضي الصومالية منذ انسحابها بداية السنة الجارية من العاصمة والمناطق الجنوبية التي احتلتها قبل عامين.. ولم يصدر أي تعليق من الحكومة الانتقالية أو من القوى المعارضة حول التوغلات الجديدة.

ومن جهة أخرى، أُعلن مساء السبت الماضي في مقديشو عن تشكيل لجنة ثلاثية أمنية مشتركة بين الحكومة الصومالية والأمم المتحدة والقوات الأفريقية العاملة في البلاد؛ وذلك بعد اجتماع مطول بين الرئيس الصومالي «شيخ شريف شيخ أحمد» وعدد من وزرائه مع ممثلين من الأمم المتحدة، ومن القوات الأفريقية، وبعد الاجتماع أُعلن عن تشكيل لجنة أمنية مكونة من هذه الجهات الثلاث.■

هامش الأخبار



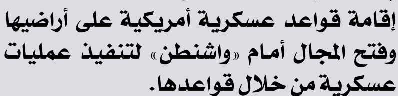
• حصلت قناة «القدس» الفضائية على الجائزة البرونزية في الدورة الـ(١٤) للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، الذي عُقد بالعاصمة التونسية مؤخراً تحت عنوان «دورة القدس»؛ حيث فاز برنامج مسابقات الأطفال «درب الأقصى» بالجائزة عن فئة برامج الأطفال الثقافية.

• وجّه «كريستيان أفيناريوس» المدّعي العام في ألمانيا تهمة القتل العمد للمتطرّف «أليكس ووكر»؛ لقيامه بطعن «د.مروة الشربيني» (شهيدة الحجاب) ١٨ مرة في محكمة «دريسدن» الألمانية، كما وجّه له تهمة محاولة قتل زوجها «د.علوي عكاز»، الذي أصابه بعدة طعنات.

• حكمت المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة على اثنين من صرب البوسنة؛ أحدهما بالسجن مدى الحياة، والآخر لمدة ثلاثين عاماً، بعد إدانتهما بحرق ١٤٠ من مسلمي البوسنة وهم أحياء في حادثين منفصلين وقعا قرب بلدة «فيسيجراد» عام ١٩٩٢م.



• شن الرئيس الفنزويلي «هوجو تشافيز» هجوماً شديداً على جارته كولومبيا، ووصفها بأنها «إسرائيل أمريكا اللاتينية»، وذلك بعد موافقتها على إقامة قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها وفتح المجال أمام «واشنطن» لتنفيذ عمليات عسكرية من خلال قواعدها.



• أعلنت وزارة الصحة السعودية أن السلطات ستمنع المسنّين الذين تزيد أعمارهم على ٦٥ عاماً، والأطفال الصغار أقل من ١٢ عاماً من أداء شعائر الحج لهذا العام؛ بسبب وباء أنفلونزا الخنازير، مؤكدة أن ذلك لن يؤثر على حصص كل بلد من الحجاج.

• قامت إدارة موقع (facebook) الاجتماعي على شبكة الإنترنت بحذف صفحات المعجبين برئيس الوزراء الفلسطيني، والتي تحمل اسم «القائد إسماعيل هنية»، بعد أن وصل عدد مشتركيها إلى أكثر من ١٠ آلاف مشترك، دون إبداء أسباب واضحة حول سبب الحذف!■



خارجية مجلس العموم البريطاني تطالب بمحاورة «حماس»

طالبت لجنة السياسات الخارجية بمجلس العموم البريطاني (الغرفة الأولى للبرلمان) الحكومة بالتحاور مع من وصفوهم بـ«المعتدلين» في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، معلّلين دعوتهم بأن السياسة الغربية بمقاطعة الحركة وحصارها «لم تُظهر أي نجاح، ولم تحقّق أية نتائج».

وقالت اللجنة في تقرير لها صدر مؤخراً: «نتمسك بتوصيتنا التي أصدرناها قبل عامين بضرورة تحاور حكومة بريطانيا سياسياً مع عناصر معتدلة داخل الحركة التي تسيطر على قطاع غزة».

وأضافت: «إن مقاطعة حماس منذ سيطرتها على غزة - بعد نجاحها في انتخابات شهد الجميع بنزاهتها - لم تؤت أية ثمار؛ فلم يؤثر الحصار على شعبية الحركة، ولم تُضعف آلة الحرب الإسرائيلية من عزيمتها، بل ظهر التفاف أهل القطاع حول الحركة».■

ضغوط صهيونية على الأمم المتحدة لإلغاء لجنة فلسطين!!

قالت «رابطة مكافحة التشهير اليهودية» في بيان لها: إنها وجّهت خطاباً للأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون»، مصحوباً بتقرير يطالب بإلغاء «اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف».

واتهمت الرابطة - وهي منظمة يهودية أمريكية نافذة - اللجنة بأنها «المصدر الأكثر إنتاجاً لمواد تحمل الرخصة الرسمية للأمم المتحدة بالنشر، وتحقّر وتشهّر بالدولة اليهودية».

وقالت الرابطة في خطابها: «من الضروري أن تدقّق الأمم المتحدة في التحيّز والتحامل الذي تمثّله اللجنة، وقد حان الوقت كي تقوم الأمم المتحدة بتفكيك اللجنة بشكل فوري».■

مذبحة جديدة ضد المسلمين الأويجور
الصين أحرقت ١٩٦ شاباً تركستانياً داخل سجن «أولان باتور»!

كتبت: فاطمة المنوفي

في استمرار لعمليات إبادة المسلمين «الأويجور»، قامت السلطات الصينية بحرق ١٩٦ شاباً تركستانياً داخل سجن «أولان باتور» عنبر رقم (٤)، في منطقة قريبة من «أورومتشي» (عاصمة تركستان الشرقية)، وذلك يوم الخميس ١٦ يوليو؛ بتهمة إثارة الشغب في أحداث الأحد الخامس من يوليو الماضي.

وكشف ذلك نائب رئيس المؤتمر العالمي للأويجور «سيد تومتورك»، بعد اتصال أحد السجانين الأويجور هاتفياً بأقاربه في تركيا، وإبلاغهم بالمذبحة التي ارتكبتها السلطات الصينية.. وقال باكياً: إن ضميره لا يسمح له بالسكوت على هذه الجريمة الوحشية التي أُحرق فيها ١٩٦ شاباً بريئاً، رغم علمه بأن اتصاله بأقاربه يمثل تهديداً حقيقياً على حياته، في حال علمت به السلطات الصينية.

وكان ما يقرب من ألفين من المسلمين الأويجور قد استُشهدوا، وجُرح الآلاف منهم عندما قمعت السلطات الصينية المظاهرة السلمية التي خرجت في مقاطعة «جواندونج» احتجاجاً على هجوم الآلاف من العمال الصينيين من

عرقية «الهان» صباح الجمعة ٢٦ يونيو الماضي على عمال من المسلمين الأويجور يعملون في مصنع للألعاب النارية في المقاطعة المذكورة الواقعة جنوب الصين، وضربوهم على رؤوسهم بالعصي والسكاكين حتى الموت، ولم تقم السلطات الصينية حتى كتابة هذه السطور بأية إجراءات رسمية لمعاقبة المجرمين الصينيين.

وفي المقابل، وجّهت السلطات الصينية اتهامات إلى المسلمين «الأويجور» بأنهم مثيرو الشغب، ولم يتم توقيف أو إدانة أي صيني، واعتقلت الآلاف من شباب الأويجور، وأعدمت كثيراً منهم، وما زالت عمليات الإعدام السرية تجري كل يوم وسط تقاعس دول العالم عن نجدة الشعب الأويجوري الأعزل.

ويناشد المسلمون الأويجور في إقليم تركستان الشرقية (شينكيانج) منظمات حقوق الإنسان، والمنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي، والدول العربية والإسلامية ودول العالم كافة أن تتدخل لوقف تلك المذابح التي تُستباح فيها دماء المسلمين كل يوم في الصين.■

البوسنة: إحياء الذكرى الـ(١٧) للإبادة في معتقلات «بريدور»

سراييفو: عبدالباقي خليفة

أحيا المسلمون في البوسنة يوم الجمعة ٢٤ يوليو ٢٠٠٩م الذكرى الـ(١٧) للمذابح الجماعية داخل المعتقلات الصربية التشتنيكية الفاشية في «بريدور» عام ١٩٩٢م، وشارك في إحيائها أهالي الضحايا، والمشيخة الإسلامية في البوسنة، ومن بقي على قيد الحياة من المعتقلين السابقين.

وقال «ميرصاد دوراتوفيتش» رئيس «جمعية بريدور ١٩٩٢»: إن إحياء الذكرى رسالة لذوي الضحايا بأنه لم يتم نسيانهم».. وتابع: «أعتقد أن العدالة ستأخذ مجراها، إن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة».

وقال «عزالدين راموليتش» عضو الجمعية:



«في عام ١٩٩٢م كان هناك ثلاثة معتقلات في «بريدور» - وتحديداً في منطقة «كيراتيرم» - من أصل ٢٠٠ معتقل صربي فاشي.. وأغلبية ضحايا تلك المعتقلات مفقودون، وهناك ١٢٧٣ شخصاً من أهالي «بريدور»؛ ممن كانوا في تلك المعتقلات لا يُعرف مصيرهم حتى الآن، ونعتقد أنهم في مقابر جماعية مجهولة».

وأضاف: «حسب التحقيقات التي تجريها الجهات المختصة بجرائم الحرب في «بريدور»، فإن نحو ثلاثة آلاف نسمة تم قتلهم أو إبعادهم خارج البوسنة، وفي عام ١٩٩٢م تم قتل ٣٠٠ شخص من المسلمين الأبرياء».■



بقلم: شعبان عبدالرحمن
shaban1212@Gmail.com

جريمة «الحاخام» مع العم سام!

ليست القضية الأولى التي يتم فيها ضبط صهاينة متلبسين بجريمة كبرى على أرض الولايات المتحدة، ولكن المفاجأة في القضية الأخيرة هي أن أبطالها حاخامات كبار، والأنكى أن تهمتهم تهوي بهم كرجال دين في الحضيض، إذ قاموا بالتعاون مع أربعة وأربعين آخرين بعمليات غسيل أموال وبيع وتهريب كلى بشرية من الولايات المتحدة إلى «إسرائيل» عبر مؤسسات يهودية أمريكية، وتلك فضيحة بكل المقاييس!

وحتى تتضح الصورة، فالحاخامات المتهمون هم: «إلياهو بن حاييم» الحاخام الرئيس بأحد المعابد اليهودية في «ديل»، و«أدموند ناحوم» الحاخام الرئيس بمعبد آخر في «ديل»، و«شاؤول كاسين» وهو كبير حاخامات معبد في «بروكلين»، و«مردخاي فيش» حاخام بأحد معابد «بروكلين»، وقد قال «رالف مارا» القائم بأعمال المدعي الأمريكي عن هذه العصابة في بيان رسمي: «إن التهم رسمت صورة مشينة لرموز دين يتزعمون «عصابة» لغسل الأموال.. إنهم رموز دين يعملون زعماء عصابات جريمة».

وتؤكد شهادات محققي مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) في تلك القضية التي بدأ التحقيق فيها منذ عشر سنوات تؤكد أن: حملة الاعتقالات الضخمة «غير مسبوقة»، وتفضح «ثقافة الفساد» التي لطخت سمعة ولاية «نيوجيرسي» خلال العقود الماضية.

الغريب في الأمر، أن تلك الفضيحة الكبرى قوبلت بتجاهل واضح من الآلة الإعلامية الأمريكية، ولم تأخذ حقها من التناول الإعلامي؛ لأن المتهم فيها بالطبع حاخامات، والطرف الأساسي فيها هو الكيان الصهيوني، وتلك عادة الآلة الإعلامية الغربية عموماً مع كل جريمة يرتكبها الصهاينة، والتي كان آخرها قضية التجسس الصهيوني على وزارة الدفاع الأمريكية؛ حيث ضبط اثنان من كبار المسؤولين في لجنة العلاقات الأمريكية الصهيونية «إيباك» عام ٢٠٠٥م متلبسيْن بسرقة وثائق سرية تتعلق بالأمن القومي الأمريكي، وهي القضية التي نظرها القضاء الأمريكي في صمت بعد التجاهل المتعمّد من قبل الآلة الإعلامية!!

وواقعة تجسس ضابط البحرية الأمريكي «جوناثان بولارد» الشهيرة عام ١٩٨٥م لحساب الكيان الصهيوني؛ تعد أيضاً واقعة شهيرة في هذا الصدد.. وهو ما يؤكد أن التجسس سياسة صهيونية ثابتة مع الولايات المتحدة، ومن باب أولى مع بقية دول العالم، وذلك أمر معلوم للجميع، ففي تقرير نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة «هاآرتس» الصهيونية في ٢٠٠٤/٩/٣م، قال مسؤولون أمريكيون: «إن «إسرائيل» تمارس التجسس النشط والمكثف على الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة، خلافاً للادعاءات «الإسرائيلية»، وهي صاحبة سجل طويل في محاولة تجنيد مسؤولين أمريكيين كجواسيس للحصول على وثائق سرية أمريكية، وإن نفي «إسرائيل» المتكرر لذلك أمر مثير للضحك..».

وقد استفز ذلك العديد من كبار الكتاب الأمريكان، ومن بينهم الكاتب الجريء «بول فندلي» الذي قال في واحدة من لحظات غضبه: ليتحرر الأمريكيون من العبودية لآثام «إسرائيل»!! لكن صيحات «بول» وغيره كثيرون تذهب أدراج الرياح.

هذه السياسة الصهيونية المشينة مع واشنطن أصابت العديد من الرؤساء والمسؤولين الأمريكيين بالتقزز والاشمئزاز، وقد عبَّروا عن ذلك في مناسبات عدة، فالرئيس الأمريكي «هاري ترومان» وهو أول رئيس أمريكي يعترف بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م صبّ في يومياته التي نشرت - بعد وفاته بالطبع - على موقع «مكتبة ترومان» على الإنترنت صبّ جام غضبه على اليهود قائلاً:

«... إن اليهود أنانيون جداً جداً.. وحين يتمتعون بالسلطة المالية فإنهم لا يدعون «هتلر» أو «ستالين» يتفوقان عليهم فظاظة وسوء معاملة تجاه الناس العاديين..».

وقال الرئيس الأمريكي الأسبق «جيمي كارتر» لأحد المقربين إليه عام ١٩٨٠م: «إذا تمت إعادة انتخابي فسوف أقسو على اليهود»، وقد تابع العالم مواقف «كارتر» المنتقدة بشدة للجرائم الصهيونية على أرض فلسطين والتي سطرها في كتابه «فلسطين: سلام وليس فصلاً عنصرياً»، ثم استمرار مواقفه الإيجابية من الشعب الفلسطيني وقضيته، ومن قبله قال الرئيس «جيرالد فورد» لأحد أعضاء الكونجرس الأمريكي متعجباً: «هل سنسمح لليهود أن يحكموا السياسة الخارجية الأمريكية»؟!

وإذا اجتمعت مسالك التجسس والخيانة الصهيونية مع مشاعر الغضب والازدراء من قبل بعض الساسة الأمريكيين حيال اليهود وتصرفاتهم، أدركنا إلى أي حد انحدرت صورة اليهود والكيان الصهيوني عند كثير من الأمريكان.. لكن المعادلة الصعبة هي أن المصالح الانتخابية والحرص على الحصول على الدعم المادي للفوز في الانتخابات الرئاسية وبمقاعد مجلسي النواب والشيوخ جعلت معظمهم يغلّبون المصالح الانتخابية على المصلحة القومية، فيسعون دائماً لكسب ود اليهود واللوبي الصهيوني الذي بات يمسك بمعظم مفاتيح اللعبة السياسية هناك.. فهل يحل الرئيس «باراك أوباما» تلك العقدة ويحرر بلاده من آثام ومغامرات هؤلاء؟!■